

الوافي في الوفيات

قلت : ولهذا قال العلماء : لا تأخذوا العلم من صحفي ولا مصحفي يعني : لا يقرأ القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من أخذ ذلك من الصحف . وحسبك بما جرى لحماذ لما قرأ في المصحف وما صحفه وذلك مذكور في ترجمة حماد الراوية . وقد وقع لابن حزم وابن الجوزي أوهام وتصحيف معروفة عند أهلها وناهيك بهذين الاثنين . وهذا الرئيس أبو علي ابن سينا وهو ما هو لما استبد بنفسه في الأدوية المفردة اتكالاً على ذهنه لما سلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف فإنه أثبت البنطافلن وهو بتقديم الباء على النون ومعناه : ذو خمس أوراق في حرف النون . وكان لابن رضوان دار تعرف به في مصر في قصر الشمع قدمه الحاكم وجعله رئيس الأطباء . وكان كثير الرد على أرباب مذهبه وفيه تشنيع في بحثه إلا أنه كان يرجع إلى خير ودين وتوحيد . وشرح عدة كتب لجالينوس وله مقالة في دفع المضار بمصر عن الأبدان . وكتاب في أن حال عبد الله بن الطبيب حال السوفسطائية والانتصار لأرسطاليس . وتفسير ناموس الطب لأبقراط . وكتاب المعاجين والأشربة مقالة في إحصاء عدد الحميات . ورسالة في الأورام . رسالة في علاج داء الفيل . رسالة في الفالج . مسائل جرت بينه وبين إبراهيم بن الهيثم في المجرة والمكان . الأدوية المفردة رسالة في بقاء النفس بعد الموت . مقالة في فضل الفلسفة . مقالة في نبوة محمد A من التوراة والفلسفة . مقالة في حدث العالم . مقالة في توحيد الفلاسفة . الرد على ابن زكرياء الرازي في العلم الإلهي . إثبات الرسل . مقالة في التنبيه على حيل المنجمين ويصف شرفها . مقالة في كل السياسة . مقالة في التعبير وما يعمل منه . مقالة في الحلف أن كل واحد من الأعضاء يغتذي من الخلط المشاكل له . مقالة في أن ابن بطلان لا يعرف كلام نفسه فضلاً عن كلام غيره . رسالة إلى أطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان والرد عليه . مقالة في عدد حميات الأخلاط . مقالة في الأورام . رسالة في الكون والفساد . مقالة في أن في الوجود نقط وخطوط طبيعية . وله غير ذلك أشياء كثيرة .

ابن الغبيري علي بن روح بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النهرواني المعروف بابن الغبيري . قرأ الفقه على أبي النجيب السهروردي وصحبه مدة وقرأ الأدب على أبي محمد ابن الجوالقي وأبي الحسن ابن العطار وغيرهما حتى برع في جميع ذلك . ورتب على الخبر بباب النوبي واستنابه قاضي القضاة أبو القاسم عبد الله بن الحسين الدامغاني في الحكم بحريم دار الخلافة وما يليها . وكان غزير الفضل وله نظم ونثر وتوفي سنة خمس عشرة وست مائة . ومولده قبل الأربعين وخمس مائة . ومن شعره لما عاد أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء إلى

الوزارة : من الخفيف .

لم تغب شمسك المنيرة حاشا ... ك ولم ينسخ الضياء ظلام .

إنما حال دون أن يدرك الضو ... ء قتام وانجاب ذاك القتام .

ومنه لما أعطي فخر الدين النوقاني المدرسة الجهتية : من السريع .

لم تعط من حقك معشاره ... فيحمد الطالع والزجر .

وإنما أيامك استيقظت ... فحق لاستيقاظها السكر .

علي بن زريق .

ابن زريق الكاتب علي بن زريق الكاتب البغدادي له القصيدة التي مدح بها العميد أبا نصر

وزير طغرلبك التي قال فيها أبو عبد الله الحميدي : قال لي أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم

: يقال : من تخطم بالعقيق وقرأ لأبي عمرو وتفقه للشافعي وحفظ قصيدة ابن زريق فقد

استكمل الطرف . والقصيدة المذكورة : من البسيط .

لا تعذليه فإن العذل يولعه ... قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه .

جاوزت في لومه حد المضر به ... من حيث قدرت أن اللوم ينفعه .

فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً ... من عسفه فهو مضى القلب موجهه .

قد كان مضطرباً بالخطب يحمله ... فضلعت بخطوب البين أضلعه .

يكفيك من روعة التفنيد أن له ... من النوى كل يوم ما يروعه .

ما آب من سفر إلا وأزعجه ... رأي إلى سفر بالرغم يجمعه .

تأبى المطالب إلا أن تجشمه ... للرزق كدحاً وكم ممن يودعه